والنكاح وغيرها نحو بعت واعتقت وزوجت فانه اى لفظ بعت
وكذا نظايره مشترك بين الاخبار والانشاء فان بعت مثلا يستعمل
لانشاء البيع تارة اى مرة والاخبار عنه اخرى صفة لمحذوف
اى تارة اخرى فى مختار الصحاح يقال فعل تارة بعد تارة اى مرة
بعد مرة والجمع تارات وتيرك كعنب وربما قالوا فعله تارا بعد
تار بحذف الهاء انتهى واما انتصابها فاما على الظرفية او على
المصدرية على قياس ما قبل فى مرة فى قولك ضربته وكذا ادعو لفظ
يستعمل تارة للانشاء النداء اى لابتدائه واثباته بهذا اللفظ وتارة
اخرى للاخبار عن الدعوة الاتية فلا باس لنا ان نذكر ههنا معنى الانشاء
والاخبار يذكر معناهما ارشاد المتعلم وهو ان كل كلام اما لاظهار
مدلوله وهو الخبر كقولك زيد قايم فان وضعه لاظهار مدلوله
وهو ثبوت القيام لزيد وكذا قولك بعت اذا اردت به الاخبار يكون
لاظهار مدلوله وسواء مدلول بعت صدور البيع منك فى الزمان
الماضى والاثبات مدلوله عطف على قوله لاظهار مدلوله فهو الانشاء كقولك
اضرب فان المقصود منه اثبات مدلوله وهو طلب صدور الضرب
من المخاطب وكذا بعت اذا اردت به البيع الحالى يكون لاثبات
صدور البيع الفعلى منك الان قالوا هذا لفظ مبنى على الفتح لانها
لمشابهة اسم الاشارة لانه قولك لان معناه هذا الوقت على ما هو مذهب
سيبويه واما المشابهة للحرف بلزومه فى اصل الوضع وتيرة واحدة

فانها

فانها لا يثنى ولا يجمع ولا تصغر وتنكر ويكون فى الاستفهام مع لام التعريف
وسائر اللامات يكون فى اول الوضع نكرة ثم يتعرف وينكر ولا يبقى
على حاله فلما لم ينصرف فيه بنزع اللام شابه الحرف لان الحرف لا يتصرف
فيه كذا فى شرح اللباب وهذا المذكور من قولنا اما لاظهار مدلوله او
لاثبات مدلوله معنى قولهم الاخبار اثبات ماكان يريد ان معنى قولهم
الاخبار اثبات ماكان او نفيه وان خرج عنه ظاهر الاخبار المستقبلية
والحالية لكن يتناولها فى التحقيق لان معناه هو المذكور برجعيه وذلك
معنى قولهم الاخبار اثبات ماكان انه اثبات ما ثبت وتحقق فى نفس الامر
من النسب فى احد الازمنة الثلثة فيدخل فيه نحو يضرب حالا او استقبالا
او نقول انه ليس من قبيل التعريفات المساوية بل من قبيل المسامحات
الواقعة فيما بينهم فانهم كثيرا ما يكتفون بذكر البعض عن الكل وههنا كذلك
او نفيه عطف على اثبات اى نفى ما ثبت على المعنى المذكور فيدخل نحو
لا يضرب وما يضرب والانشاء اثبات ما لم يكن اى لم يوجد بعد كطلب
الفعل فى الامر وطلب تركه فى النهى فانهما يحصلان بلفظ الامر والنهى
وهذا الفعل موجد له فهذا اى قولنا اما لاظهار مدلوله او لاثبات
مدلوله معنى قول اهل المعانى اى قول علماء اهل المعانى والبيان اما ان يكون ان كان
لنسبة الكلام خارج تطابقه اى تطابق وتلك النسبة لذلك الخارج او
لا تطابقه فجزم والا اى وان لم يكن نسبة الكلام خارج تطابقه او
لا تطابقه فالا ههنا ليست حرف استثناء بل مركب من ان ولا فان شاء

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)